قصائد

سَبحات الفكر

دكتور

نعمان عبد السميع الحلو

دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

٨١٣
ن . م

متولي ،نعمان عبد السميع .

قصائد سبحات الفكر / نعمان عبد السميع متولي.- ط١.- دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ،

٨٠ ص ؛ ١٧,٥ × ٢٤,٥سم .

تدمك : 5– 348– 308 – 977 – 978

١. الشعر العربي –تاريخ- العصر الحديث.

٢. الشعر العربي – دواوين وقصائد.

أ - العنوان .

رقم الإيداع : ١٩٤٣٤

الناشر : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع
دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة
هاتف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ - فاكس: ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١
E-mail: elelm_aleman@yahoo.com
elelm_aleman@hotmail.com

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة

تحــذيــر:

يحظر النشر أو النسخ أو التصوير أو الاقتباس بأى شكل من الأشكال إلا بإذن وموافقة خطية من الناشر

2012

إهداء

إلى ولدىّ الحبيبين : هوائي الذي أتنفسه

وعينيّ اللتين أبصر بهما ... إليهما ...

وإلى رفيقة العمر ...

في رحلة ..العناء ... والمعاناة ...

تقديم

قصائد هذا الديوان .....

بعض من سَبحات الفكر

اجتررت فيها ذكريات الصبا وأيام الشباب

وتناولت موضوعات عشت أحداثها في مصر

حيث مراتع الصبا ....

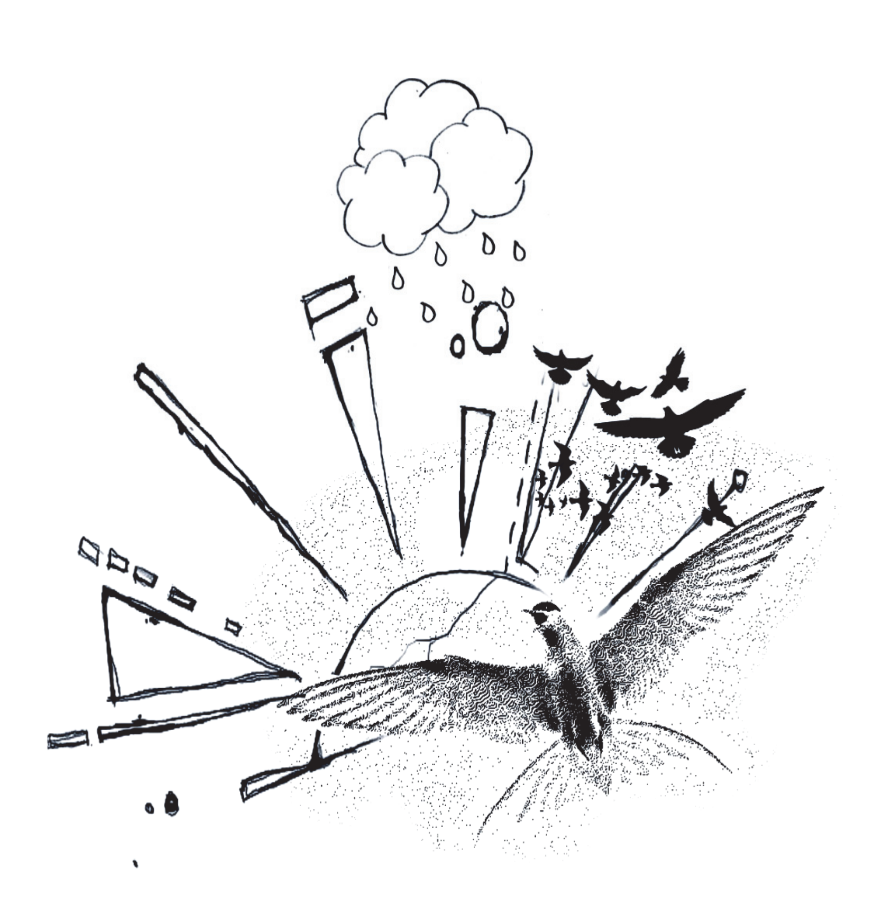
وفي قطر الحبيبة إلى نفسي ، وقد وجدت في

أرجائها الخير الكثير ...فكانت ملهمة حركت

في نفسي كثيرا من المشاعر الطيبة ....

الشاعر

يا رب جلت قدرتك



رباه يا ذا الجود والإحسان

يا باعث الإشراق في الأكوان

يا رافعا تلك السماء ومبدعا

تكوينها في روعة الإتقان

يا مجريا فيض السحاب قوافلا

موفورة الأمواه كالفيضان

ومسخر الشمس المضيئة حولنا

لتلف بالأضواء كل مكان

يا واهب الطير المحلق رزقه

يأتيه في سعي وفي طيران

علمته التحليق دون مشقة

في الليل في الإصباح دون توان

ومنحته النغم الجميل تكرما

فمضى يذيع اللحن في هيمان

وغدا يرفرف في الفضاء مغردا

ومرددا فيضا من الألحان

****

يا مانح الزرع الملون صبغه

ترتاح من ألوانه العينان

يا مبدع الجنات في هذا الثرى

تزهو بغصن رائع فينان

يا فالق الحـب الـصــغير بـدائعا

زرعــا نضــير الساق والأغـــصان

متألـــقــا يلقــاك في إشراقـــــه

متعــــدد الأشــــكال والألـــوان

****

يا مــطلعا بدر الدياجي ســـاطــعــا

في هــدأة الليـــل البهــيم الــواني

وجعلته هــديا لـــنا فـــي ســـيرنا

في الســهل في الآكام فــي الوديــان

يا مجري الـــماء الفــرات جــداولا

للطيـــر للحيـــوان لـــلإنـــســـان

صيرتــه نبـــعا لعـــذب حياتنـــا

وجعلـــت منــه تــــقدم العـــمران

****

يا ناثرا تلك الجبــال علـــى الـــثرى

في هيبــة موثــوقـــة الأركــــان

وجعلتها فـــى الأرض أوتــادا ومــن

ألوانهـــــا يتعجـــــب الـــــثقلان

والصخر والرمــل الكـــثيف جعلتــه

بعـــضا مـــن التــشييد والبنيـــان

هـــذي الجبـــال جحـــارة أوابــــة

ترجـــوك بالتــــسبيح والغفـــران

يـــا مبـــدع الإنـــسان أصـــدق آيـــة

شـــهدت لفـــضل الخـــالق الرحمـــان

ســـويته ونفـــــخت فـــــيه إلهنـــا

وجعلتــــه فـــردا رفـــــيع الـــشان

هـــو صـــــنعة الله المعـــز القـــادر

هـــو صـــــنعة المتكبـــر المنـــان

****

يا مــبدعا خــلق الخـــلائق كلهـــا

يـــا باعـــث الأرواح فـــي الأبـــدان

أنـــى تأملـــت الخـــلائـــق ربنـــا

وإلهنـــا ألقـــاك مــــلء كــــياني

ألقاك في صحوي وســـعـــيي كلـــه

في خـــاطري فـــي خفقـــة الوجـــدان

وبك استضاءت أضــلعي ومـــسامعي

وبـــذكرك المحمـــود فـــاض لـــساني

وإليك يمـــمـــت المآقي ضــــــارعا

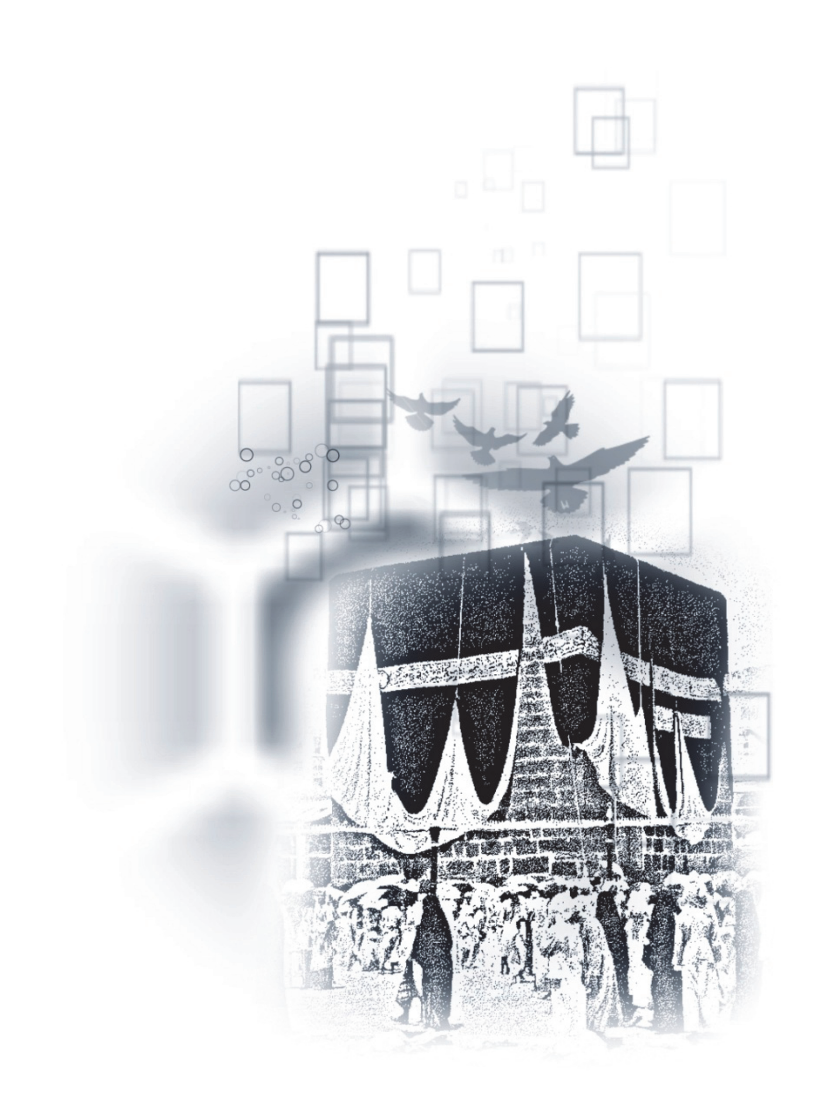
وعلت تـــــناجي بالـــسماح يـــدان

فاغفر ذنوبي يـــا كـــريم وعافــــني

يـــا رب يـــا ذا الجـــود والإحـــسان

****

نفحات من المدينة المنورة



وفي روض يثـرب أنعـــــم ربــي

وفـــاض علينـــا بـــأمن مـــبين

ولاح مقـــام النبـــي الكريــــــم

وصحب أقــاموا بــصرح مـــكين

وقلـــت الـــسلام عليـــك حبيبــي

ورددت الروح فـــيـــــض أنيني

ومـــر علينـــا رقـــيق النـــسيم

وعــانق روض النـــبي الأمـــين

ورحـــت بنـــشوى الجـــلال أنـــادي

وأورى ندائي فـــيض شجـــوني

****

إلهي أتيتك ســـعيا كمـــا قـــد

أمـــرت يـــشد خـــطاي حنينـــي

وأودعـــت خلفـــي مـــالا وأهـــلا

وخلفـــت رحلـــي وكـــل شـــؤوني

وجـــئتك أبغـــي رضـــاك ابتـــغاء

وآمـــل صـــفحا وعفـــوا يقـــيني

فجـــد لـــي بنـــورك رب العـــباد

وأنعـــم علـــيً بعـــزم مـــكين

****

إلهـــي رأيتــــك نـــورا يـــضيء

بـــدربي ويـــشـرق بـــين ظنـــوني

وبابـــك إن أنكرتنـــي الـــدروب

فـــليس يرد ويـوصـــد دونــــي

وإن حاصـــرتني ريـــاح الليـــالي

فأنـــت الرفيـــق وأنـــت معينـــي

وأنـــت الأمـــان وأنـــت الحنـــان

تهدهـــــد روحـــي بـــرفق ولـــين

****

إلهـــي أتـــــيتك ربـــا غـــــفورا

وفـــيض الـــذنوب يفـــل يمينـــي

ينـــازعني الخيـــر والـــشر دومـــا

وتعـــصف بـــي ســـافيات الجنـــون

وكم ســـولت لـــي نفـــسي اعوجاجـــا

وكـــم زينـــت لـــي كـــل فتـــون

فـــضلت ضـــلالا بقيـــة رحلـــي

وضاعـــت ببحـــر الـــذنوب ســـفيني

****

إلهـــي دعوتـــك ربـــا غفـــورا

بحـــق الرســـول الكـــريم الأمـــين

تجـــاوز إلهـــي عـــن هفـــواتي

وجـــد لـــي إلهـــي بنـــور اليقـــين

أجرنـــي أجرنـــي وكـــن لـــي معينـــا

وحقـــق رجـــائي بعفـــو مبـــين

ولدي الحبيب



بنـــور محيـــاك تزهـــو حيـــاتي

وبـــسمة ثغـــرك طـــوق نجـــاتي

وفي ظـــل خطـــوك أمـــضي ســـعيدا

يـــرف علـــي ســـنا الأمنيـــات

وتطـــرب أذنـــي حـــين تنـــادي

فـــصوتك اشـــهى مـــن الثمـــرات

* *

لأجلـــك عـــشت الليـــالي الطـــوال

وقـــرح جفنـــي لظـــى الأمـــسيات

وسرت على الـــشوك دهـــرا طـــويلا

فـــأدمى الفـــؤاد مـــن الـــوخزات

بنـــي لأجلـــك هانـــت خطـــوب

وهانـــت لأجلـــك منـــي حيـــاتي

* *

إذا مـــا رأيتـــك يومـــا ضـــحوكا

معـــافى بـــدربك حلـــو الـــسمات

ترانـــي ســـعيدا أردد لحنـــي

وأشدو مـــع الطيـــر فـــي الربـــوات

ففيـــك الجمـــال ومنـــك الـــسرور

وأنـــت الزمـــان الجميـــل المـــوات

* *

وحـــين يمـــسك طيـــف شـــقاء

ويؤذيـــك مـــس مـــن العثـــرات

ترانـــــي شـــقيا أروح وأغـــدو

كمـــن يتلظـــى علـــى الجمـــرات

ويخبـــو بعينـــي بريـــق الحيـــاة

ويبعـــد عنـــي ســـنا البـــسمات

****

بنـــي رعيتـــك غرســـا صـــغيرا

ورويـــت أرضـــك أزكـــى الـــصفات

وصـــنت فـــؤادك ممـــا يـــشين

وأبعـــدت عنـــك أذى العاديـــات

****

وكـــم ذدت عنـــك ريـــاح الليـــالي

ومـــا كـــان فيهـــا مـــن المهلكـــات

****

فهـــل يـــستمر نـــضالك حتـــى

يهـــل بفـــيض مـــن المبـــدعات ؟

وتـــشرق شمـــسا وتحمـــى حمـــاك

قويـــا أبيـــا ســـليل أبـــاة

وتعطـــي لأهلـــك حقـــا عليـــك

وتغـــدو مـــن المـــصلحين الثقـــاة

سلاما راس لفان



نزلنـــــا راس لفــــان   بيـــوم مـــشرق هـــانى

وكان الظهـــر موعـــدنا   بترتيـــــب وإتقــــان

نزلنـــا فيــــه إخوانــــا   بــــإخلاص وإيمـــان

فــرق البحـــر فرحانــا   وصـــافحنا بتحنـــان

وفاض نـــسيمه عطـــرا   فطيـــب كـــل أردانـــي

وأنعـــشني وأبهجنــــي   وأشعل فـــيض وجـــداني

برمـــل طـــاب ملمـــسه   كخـــز نـــاعم حـــان

وشـــط بـــان مزدانــــا   بيـــاقوت ومرجـــان

****

وألقى الـــصحب أمتعــة   علـــى رمـــل وكثبـــان

وســـار حـــديثنا عـــذبا   كأنغــــام وألحـــان

وطـــوق جمعنـــا حـــب   فـــزين كـــل أركـــان

يـــروق الطيــر يجذبـــه   فيـــشدو فـــيض ألحـــان

وحـــن المـــوج نـــشوانا   ومـــسرورا بخــــلان

وكاد يـــزور مجلـــسنا   ليـــسمع قولنـــا الهـــاني

ومـــر اليـــوم كـــالحلم   ســـريعا بـــين أقـــران

وطـــاف نـــسيمه عـــذبا   وودعنــــا بتحنـــان

****

- رأس لفان : منتجع جميل في الدوحة بقطر

أسوان...والشعر



رسمتك الشمس والأضــواء تنتــشر

وخلتك الروض حين الروض يزدهــر

وعشت في خاطري حلمــا يطــوقني

أنا المعــنى وجــنح الليــل والفكــر

الــشوق راحلتــي والنــأي قــافلتي

وأنــت شــاغلتي والعــود والــسفر

****

أسوان أنت هنا في القلب في رئتــي

أطيــاف أغنيــة يــشدو بهــا القمــر

الله صـــور فيـــك النيـــل أبدعـــه

وقــد تــأنق فيــك الظــل والــشجر

والماء في حضنها ينساب فــي ألــق

أمواجــه العطرفــي الــشطآن تنحــدر

وللطيـــور بهـــا ترجيـــع أغنيـــة

يشدو النسيم بهــا والغــصن والزهــر

وفي الضفاف بدت أهــداب سوســنة

نشوى ترف على فــيض مــن الثمــر

وللنخيـــل مـــع الآصـــال وشوشـــة

أصغى لها جذلا في الواحة الســـــحر

أسوان يا غادة هــذا قــريض فتــى

يهـــواك ياجنـــة أفياؤهـــا طهـــر

أمضيت شرخ الصبا في الظل آونـــة

وفي شعاب الربا قد كـــان لـــي وطـــر

كم همت في دربها والصفو يغمرنـــي

والنـــور يغـــسلني واللحـــن والـــوتر

وكم رأيـــت علـــى جـــدرانها صـــورا

تروى الخلود لنـــا يـــشدو بـــه الأثـــر

وكـــم نهلـــت مـــن الأدواح قافيـــة

أوحى بهـــا النيـــل والتـــاريخ والقمـــر

لا غيـــب الله عنـــي طيفهـــا أبـــدا

ودام فـــي عزهـــا الإســـعاد والبـــشر

****

تساؤل ....!!



لماذا أنت أغنيتي ....

التي أشدو ...؟

و ملهمتي التي تحلو

وراعيتي التي صارت

تذود الليل عن دربي

إذا ماالليل هاجمني

وحطم صفو محرابي

*****

لماذا أنت قافلتي

التي أحدو ....؟

وحارستي التي تعدو

إذا ما اليأس صارعني

ترد اليأس عن بابي

*****

لماذا أنت أمنية

أرددها ..وأتلوها

وأنشـــــدها .. وأرويها

وأخـــــــفيها ....

وأبديــــــــــها........

على مهل لأترابي

*****

لماذا أنت راحلتي ...؟

وأمتعــــــــــتي ......

ورائعـــتي .. التي تمضي

تـهدهـــــدني

وترويــــــني

وتحمل فيض علاتـي

*****

لماذا أنت لي مطر

يرويني ...وينعشني

ويغسلني ....

ويثنيني ....

ويحيي جدب أوقاتي

*****

لماذا أنت لي غصن .....؟

أرويـه ....وأحفظه

وأبقيه ....

وأحميه ....

من الأنواء والأرزاء

بل من همي العاتي

*****

إذا ما الليل هاجمني

أوان الدهر خاصمني

وناصبني وعاندني

وآذاني ....

وأبعدني وأقصاني

ففيك الرفق والسلوى

وفيك الصفو والمأوى

وفيك الأهل والإخوان والأخدان

والإبعاد عن مصفوفة الأحزان .

*****

إلى ....ناقد !!



أيهــــا الناقـــد شـــعري طيـــــب الله كلامـــــك
خفـــف النقـــد قلــــيلا لا تطل ضــرب حــسامك
واقـــرأ القـــول مليـــا قبل أن يعلــو ضــرامك
وافهـــم المعنـــى مليـــا واجعل القــصد زمامــك
واجعل الرفــق صــديقا إن في الرفــق صــيانك
وخـــذ الحـــق رفيقـــا إنـــه يرفـــع شـــانك

*****

يا رفــاق النقــد عــذرا جلكم فــي النقــد غَــالَى
يقـــرأ الأبيـــات كـــرا ثـــم يـــصليها مقـــالا
ويحيـــك النقـــد ثوبـــا وحكايـــــات طـــــوالا
يـــزعم الفطنـــة فيـــه أنـــه الأصـــلح حـــالا

*****

وإذا الـــشاعــر غنـــى بقصيد مـــن جـــمال
فـــسبى الـــروح وأربـــى مـــــن هيــــام ودلال
بــــرز الناقـــد نـــدا فـــي جنـــوح وافتعـــال
وبكفيـــــه عتـــــاد مـــن رمـــاح ونـــصال
يـــشبع الأبيـــات وخـــزا ويراهـــا فـــي ضـــلال
ويـــرى الـــشاعر غـــرا لـــيس يرقـــى للكمـــال

ويحيـــل الجـــو قـــدحا وهجـــــاء لا يقـــــال

فـــإذا الـــشاعر نثـــرا مـــن هـــشيم وحطـــام

لا تقـــل لـــي "ذاك نقـــد" ذاك وقـــع مـــن ســـهام

فـــــاتقوا الله رفـــــاقي إنمـــــا النقـــــد التـــزام

******

لـــيس ممـــدوحا هجـــوم لـــيس يعليـــك اصـــطدام

إنمـــــا النقـــــد تـــــأن وتـــــــرو لا اتهـــــام

يـــصدر الأقـــوال حكمـــا لا يغـــــشيها الظـــــلام

يظهـــر الحـــسن جليـــا إن بـــــدا طـــــي الكـــــلام

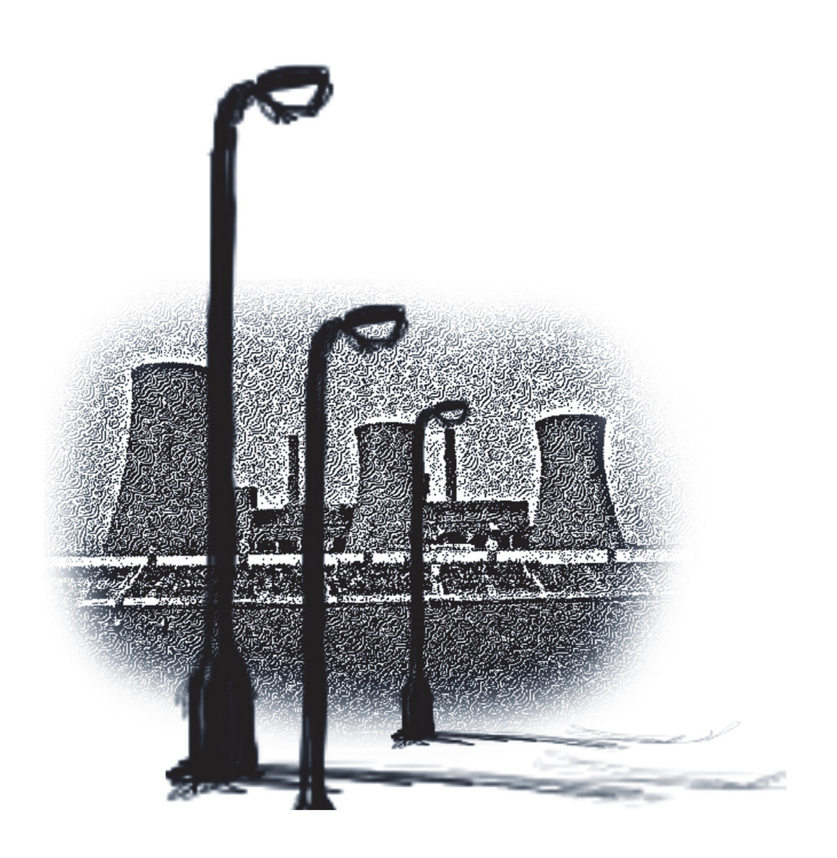
وإذا حـــــاد القـــــصيد عن عـــروض وانتظـــام

ينبـــري الناقـــد نـــصحا لـــــــصلاح والتئـــــــام

فـــــاتق الله رفيقـــــي إنمـــــا النقـــــد وئـــــام

*****

المحلة



مدينة ...

وديعة ....نقية ...

كقلب طفلة ...

مدينة ... وفيرة المساجد ..

مديدة .. المآذن ..

وأهلها ...طيبون

في الصبح يعملون

في الليل يعملون

حياتهم – كالكون –

لا تعرف السكون والقرار

في الليل والنهار .

*****

وحولها

تمتد في الفضاء ..

مسافة ..طويلة

من فيلق الحقول

تفيض بالعطاء .. تسلب العقول

وبعدما تسير

مسافة طويلة

وينتهي المسير ..

على مشارف المحلة

تقوم "ميت الليت " *

صبية ..

فتية ..

ريانة العبير .

*****

وقريتي – ياسادتي –

جميلة

نحيلة

غصونها طويلة

ظليلة

مديدة الأشجار

غزيرة الثمار

*"ميت الليت "اسم قرية الشاعر

هناك في ظلالها ..

وغصنها النضير

وزرعها الوفير

تغبرت قدماي

بالسير في دروبها ..وفي دجى شعابها

وسهلها .....ووعرها

ولم أمل من مسير

برغم أنه مثير ...

وأنه عسير ..

*****

كم كان لي هناك

بمجلس الصحاب

حكاية .. طويلة

من ألف ألف باب

إذا ماالليل جن

وطارد النهار

*****

في قريتي الجميلة

عرفت كيف يأتي

للقرية ... الربيع

يدور في الحقول .. يعانق الأنحاء

فتنتشي الغصون

وتستطيل ...تعلو تلامس السماء

وينثني الربيع .... في بكرة الصباح

يلامس الدروب

فترقص الثمار..وتسحر العيون ..برائع الألوان

****

وفي دروب قريتي

عرفت كيف تمشي ..أصابع الشتاء

تدورفي استحياء

في رحبة الدروب ..وساحة الفضاء

تلامس الأشجارا

والظل والنهارا

تدور في رباها

فتستحم دورها ..وسهلها ووعرها

في مائه الغزير..وبرده الوفير

وحينما تهب في الظلمة الرياح

نغيب في الدروب ...

وظلمة المساء

وليلنا المجنون وروعة الشتاء

من لي سواك .....؟؟



يــا مــن إليــك بكــل حــين نفــزع

أنت المجيب ولــيس غيــرك يــسمع

يــا مــن لـــه الآلاء تغمــر دربنـــا

وإليـــه فـــي كـــل الـــشدائد نـــضرع

يــا خيــر مـــأمول نلـــوذ بركنـــه

ونعـــود فـــي عجـــل إليـــه ونخـــضع

*****

إن راح عنـــي الـــصحب وانـــصرفوا

كـــسحابة الـــصيف التـــي تتقـــشع

وبقيـــت وحـــدي أســـتغيث مناديـــا

والأرض مـــن حـــولي فـــضاء بلقـــع

آوي إلـــى درب المهـــيمن لاجئـــا

وببابـــــه أمـــــضي أدق وأقـــــرع

*****

وإذا حيـــاتي كـــشرت أنيابهـــا

وبـــدا ســـحاب قـــاتم ومـــروع

ورمت فؤادي فـــي جحـــيم ضـــرامها

فـــالكون حـــولي باللهيـــب مـــشبع

أســـعى إلـــي بـــاب الإلـــه مناديـــا

ربـــاه بابـــك للبريـــة أوســـع

*****

أنا إن تعبــت مــن الحيــاة وغــالني

ألـــم الـــشقاء وضـــره متنـــوع

واجتاحني الإعياء في جــنح الــدجى

فغرقـــت فيـــه ومهجتـــي تتقطـــع

فإليـــك ياربـــاه ألجـــأ ضـــارعا

وإليـــك فـــي كـــل الـــشدائد أهـــرع

*****

في حضن وطني



بلهفـــة العائـــد المعجـــون بـــالقلق

آوي إليه وفيض الدمع فـــي الحـــدق

أعود في لهفة المـــشتاق مـــن زمـــن

أهـــيم فـــي دربـــه كبـــسمة الـــشفق

وأنتـــشي مرحـــا فـــي ظـــل أغنيـــة

غنى بها الناي في شجو وفـــي ألـــق

فيومىء النيل فـــي تـــسياره مرحـــا

كالزهر في غـــصنه يفـــوح بـــالعبق

إنـــي أشـــم أريـــج المـــاء منـــدفعا

يروى غصون الربا في طيب منـــدفق

أهواك يا أيكتي المعطـــار يـــا زمنـــا

قد عشته رغدا فـــي عمـــر مؤتلـــق

تغلغلـــي بلـــدي وطـــوقي عنقـــي

واروي الحنين الذي في القلب وانطلقـــي

مدي هواك هنا في القلب فـــي رئتـــي

ولملمـــى حولنـــا مـــا لاح مـــن أرق

*****

يا درة النيل ها فيضي علـــى شـــفتي

أجزاء أغنيـــة غنيـــت فـــي الغـــسق

خوضي بحاري التي في النأي واستمعي

إنـــي أحبـــك مـــن بـــدء ومنبثـــق

ومزقـــي ســـحبا تجتــاح ذاكرتـــي

وتملأ الروح والأضــلاع فـــي رهــق

*****

فكم مشيت علـــى أعطــاف سندســها

والصفو يشملني فـــي خيــر متــسق

وكـــم طربـــت إذا غنـــت بلابلهـــا

فوق الغصون بلحن جال فـــي الأفــق

وكم نسجت مع الآرام مـــن قــصص

حتى خشيت من الإغــراق والغــرق

وكـــم قــضيت مـــع الأتـــراب آونـــة

ما عشت أذكرها والقلب فـــي خفــق

*****

يا طيـــب أيامهـــا والحـــسن توجهـــا

دامت لنا جنـــة فـــي نفحهـــا العبــق

دامت على الدهر في خير وفي رغــد

وازداد في أرضها الإســعاد بالغــدق

*****

نكد الدنيا على الحر



ومن نكد الدنيا على الحـــر أن يـــرى

عــدوا لـــه مـــا مـــن صـــداقته بـــد

رأيت الحر مغبونا

وحيرانا ومسجونا

لأن الحظ أذاه

وآلمه .. وأشقاه

*****

أجل يحيا على كمد

وفي ملل وفي نكد

يرد القلب يردعه ..ويخضعه ..

يروضه .. ويخنعه ..

وقلب الحر ما اعتادا

ولم يخنع .. وما انقادا

أقام بدربه مرحا

وأمضى دهره حرا

يعيش الوقت منطلقا

*****

لذاك الحر تلقاه

يروح يجيء في ألم

لأن الدهر أذاه ... وقيد خطوه حينا

وملك أمره نفرا

هم الأعداء في الضرر

تراوغه بفيض صنيعها القاسي

وتخمد فيه منطلقا وتكتم حر أنفاس

لذا تلقاه في ألم

وعيش فيه كالعدم

على شاطئ الخليج



وقفـــت علـــى رمـــال الـــشط أرنـــو

كليـــل الطـــرف للأفـــق البعيـــد

وضوء الـــشمس يـــسبح فـــي ميـــاه

تـــراءت فـــي تثنيهـــا الفريـــد

تفـــيض علـــى رمـــال الـــشط حينـــا

فتمـــضي فـــي تـــساميها الـــشديد

وحينـــا تـــستكين علـــى الرمـــال

فتبـــدو فـــي هـــدوء كالـــوليد

*****

وأمـــواج طـــوال لا تبـــارى

تـــداوم فـــي المـــسير بـــلا حـــدود

يطـــول بهـــا ارتحـــال وانتقـــال

فمـــا ضـــجت مـــن الجهـــد الجهيـــد

ومـــا تعبـــت مـــن الترحـــال يومـــا

ومـــا ونيـــت مـــن الـــسير المديـــد

*****

وعنـــد الـــشط يغريـــك ابتـــسام

فتزمـــع فـــي المـــسير أو القعـــود

نـــسيم يحتويـــك إذا تبـــدى

رقيـــق الـــنفح فـــي أنفـــاس غيـــد

يفيض على الجميـــع بفـــيض عطـــر

كمـــا تهمـــي العطـــور بيـــوم عيـــد

*****

عبيـــــر الدوحــــــة الفيحــــاء يغـــري

ويسري فـــي النفـــوس بـــلا حـــدود

وينثـــر فـــي ثنايـــا الـــنفس طيبـــا

فتخـــــتلج الجـــوانح مـــــن جديـــــد

ويبعـــــث فـــي الفـــؤاد إذا تهـــادى

لهيــــب الـــــشوق للخــــل البعيـــــد

ويرســـــل مــــن جميـــل الـــذكريات

رســـولا فـــي دجـــى الليـــل الوليـــد

فأسبح مع غـــروب الـــشمس شـــوقا

إلى عـــــهد مـــن الـــصفو الوطيـــد

*****

ويجعلنـــي إذا مـــا الـــشمس غابـــت

أوشـــي الحلـــم فـــي حلـــو الوعـــود

*****

مناجاة



ربــاه جــد لـــي بالعطـــاء وعـــافني

وامـــنح فـــؤادي خالـــصا تقـــواه

وأفض علي بنـور عفـوك خـالقي

فلقـــد أتيتـــك ضـــارعا ربـــاه

كن لي معينا في الـشدائد واحمنـي

إنـــي ببابـــك تائـــب أواه

أدعــوك يــا ربـاه دعـوة ضـارع

اجعـــل صـــنيعي صـــالحا عقبـــاه

جنبنـــي الـــشيطان ربـــي إنـــه

يغـــري الفـــؤاد بفعـــل مـــا أخـــشاه

رب احمني من فتنـة الـنفس التـي

تجتـــاحني يـــا رب واغوثـــاه

نــق الفــؤاد مــن الــضغائن كلهـا

يـــا عالمـــا بالـــسر لا تخفـــاه

واشدد بعونـك فـي حيـاتي أزرهـا

أنـــت المـــلاذ الحـــق يـــا ألله

حقق بفضلك فـي الحيـاة مقاصـدي

وامـــنن علـــي وعـــافني ربـــاه

*****

سئمنا من غناء



رفـــاقي قـــد ســئمنا مـــن غنـــاء

وأوذينـــــــا بفـــــن المــــــدعينا

بجعجعــــــة يقــــال لهــــا أغــــان

تــــصم الأذن تملؤهـــــا طنينــــــا

وهرجلــــــة يقــــال لهــــا أغــــان

تعكـــــر مـــــن صـــــفاء الآمنينــــا

وقيــــل لهــــا أغـــــان للـــــشباب

بتطـــــوير وتهــــريج شـــــقينا

*****

إذا بـــدأ المغنـــــي فـــــي غنـــاء

يـــروح يجـــيء رقـــص الماجنينـــا

فلاهــــم شـــــنفوا بـــــالأذن صــــوتا

ولاهــــــم بالـــــسكينة قانعونــــــا

وإن ســـئلوا عـــلام الـــرقص قـــالوا

تطورنـــــا وفـــــي (يــــرب) ربينـــا

*****

بمبتــــذل الكــــلام لكـــم تغنــــوا

فآذونـــــــا بقــــــولهم يمينـــــــا

وما فـــي اللحـــن غيـــر التـــك تـــك

مـــع التـــصياح تحـــسبه طحينـــا

كفــــى عبثـــا وثرثـــرة ورقـــصا

بـــسوء الفـــن إنـــا قـــد عيينـــا

لنـــا شـــرق يغذيــــه تـــراث

مـــن الإبـــداع يـــسبي الـــسامعينا

بزريـــاب وإســـحاق طربنـــا *

بلحـــن فــــي ركـــاب الفاتحينـــا

وحسب الــشرق يبــدع حلــو لحــن

يهــز الـــروح يـــشجي الحاضـــرينا

*****

دعـــاة الفـــن رفقـــا بالعبـــاد

أضـــر الـــسمع ســـخف المـــدعينا

تغنـــوا إن أردتـــم فـــي خـــلاء

وغنـــوا إن أردتـــم مفردينـــا

وقولـــوا مـــا تـــشاءون بعيـــدا

لفـــنكم غـــدونا كارهينـــا

*****

دعـــاة الفـــن إن الفـــن علـــم

تحـــار لـــه عقـــول القادرينـــا

وموهبـــة تجلـــى الله ربـــي

حباهـــا للعبـــاد النابغينـــا

فعـــودوا للـــصواب كفـــى مزاحـــا

وتـــصياحا يقـــض الـــسامعينا

****

*زرياب : مغن عربي في دولة الأندلس القديمة .

*إسحاق : هو إسحاق الموصلي من أعلام الموسيقا في الدولة العباسية .

قصيدة اعتذار لمصر ......!



يا وطني العائد

من سنوات القهر

وساحات الإبعاد

وتحقيقات الأمن

وجور الحراس الأوغاد

أرجوك العفو فإنا

قد أخَّرنا هذا العود

وما باليد التأخير

كانت في الدرب ذئاب وحراب

ووعيد ونذير

******

يا وطني الحر المقهور

أرجوك العفو.. فقد نزعوا كل الأشياء

نزعوا حتى أحجار الأهرامات

جعلوها قطعا

سلعا

منحوها لذويهم

ولأصحاب الياقات !!!

باعوا لقمة عيش البسطاء

حرموهم من عيش رغد

حرموهم من كسرة خبز ..من شربة ماء

حرموهم من كلمة أحياء

*****

وشباب صار بلا عمل

تاه ....وأدمت قدميه الطرقات

كم ظل يسير بلا جدوى

مغبونا غلله القهر

وأدمت عينيه التصريحات

لايسمع إلا تهويما ......كذبا

ووعودا جوفاء

وعهودا خرقاء

ومواثيقا كفقاقيع هواء

*****

وهناك على الطرف الآخر

مجتمع من نوع آخر

يقطنه أقوام من صنف عجب

(أبناء العلية)

تتسامر ...تزهو ...تتفاخر

أوتتآمر ..!!!

تفترش قصورا من ذهب

كاللعب !!!!

ومشاريع استثمار ...أوإضرار!!

تربح ..تعطي ...تمنح ...تذبح

لا شيء يهم إلا أن

يزداد الربح إلى المليار ..

بل المليارات .

*****

والفقر بساحك يا وطني ..

يرتع في الآفاق وفي الساحات .

والناس تسير بلا أمل ..

وبلا هدف ..

أشباح تمشي في الطرقات ..

*****

يا وطني العائد

أرجعناك

من جوف الليل الغارق في أمواج الظلم

من درب الخوف المعجون بهالات الوهم

من فيض الحزن النازف ...من ساحات الغم

*****

قد فاض الكيل

وطال الليل

وما عادت إلا في الأفق الظلمات

قام الشعب

فكان الطوفان... الزلزال ....البركان

وهدير الناس المحرومين

وزئير جموع المقهورين

ونداءات المظلومين

وفحيح صراخ المطعونين

ونزف جراح الموتورين

*****

من أجلك فاضت أرواح الشهداء

دفعوا دمهم مهرا.....عمرا ..

لرجوعك من

غابات الزيف وأحضان السفهاء

كسروا حد الخوف ....

وبطش السيف

وطيش الزيف

أذلوا جبروت الجبناء

كانوا نارا

أحرق عرش الجبارين

وعصابات الأفاقين

وجماعات الرقاصين

المعجونين رياء

*****

قد عادت أغصانك يا وطني ...

عادت راياتك شماء

ورأيناك جميلا ..ياوطني

ورأيناك بديعا ..باوطني

لتعلم كل الدنيا

أن الحرية باهظة الأثمان

أن الوطن هو الإنسان ..

ماأجمل عود الاوطان !!

******

الدوحة
مستشفى حمد
الساعة ٩ صباحا
من يوم الخميس ١٧ / ٢ / ٢٠١١
بعد أن تخلصت من حصوات الكلية ....وتخلصت مصر من العهد البائد

رب احفظ مصر من (البلطجية)



يا مصر ما عاد في الآفــاق أوطــار

كيف الرقاد وملء الــساح إضــرار؟

كيف الرقاد وهــذي الأرض يــذرعها

مـــــواطن خطـــــر بالـــــشر دوار

يصلي العباد بنار البطش في صــلف

وفـــي يديــه مــن الترويــع أقــدار

لا ديـــن يمنعـــه أوأصـــل يرجعـــــه

حياتـــه الـــضرر والـــسفك والنـــار

أكلما ضاق عــيش المــرء وأســفا

أو قل من رزقــه مــا تبتغــي الــدار

أهوى على الناس بالإضرار في سفه

حتى شكا ألمــا مــن فعلــه الجــار؟

وأمن مصر التـــي نـهــوى مرابعهــا

باتـــت تحركهـــا عـــصب وأشـــرار

حادوا عن المثل العليــا فطــاب لهــم

فتك وطـــاب لهـــم نـهـــب وإصـــرار

حتام نسري وفـــي دروبنـــا ســـكنت

قوافل الإجرام يمضي بأفرادها الثار

تعيث فـــي أفقتنـــا فوضـــى ومفـــسدة

حتى التـــوى ألمـــا بـــالظلم أبـــرار

*****

إنــــا نريــــد لمــــصرنا العــــلا وطنــــا

الأمــــن غايتــــه والــــسلم والغــــار

والأمــــن يبــــدأ بالإيمــــان منعطفــــا

تنساب من طيبه فــي الأفــق أنــوار

وتــــستريح هنــــا فــــي ظلــــه أمــــم

ويطيب فــي ليلــه شــدو وأســمار

ما مصرنا وطن إن لم تــصر علَمــا

طريقــــه عمــــل يحــــدوه إعمــــار

*****

لم تزل في القلب بقية ..!



علـــى درب الزمـــان أعـــد خطـــوي

وفـــي درب الزمـــان أســـير وحـــدي

ولا أعبـــا بـــأهوال الظـــلام

وآلام الكآبـــــة والقتـــــام

يجـــاذبني ويحـــدو للأمـــام

حفيـف الـروح فـي أنحـاء بـردي

*****

أنـــا مـــا زلـــت فـــي درب القـــوافي

أرويـــه بحـــرف أو خيـــال

وأطـــوي منـــه حاشـــية وركنـــا

أوشـــيه بـــبعض مـــن جمـــال

وأعـــدو فـــي حبـــور للـــضفاف

*****

أجـــل مـــا زلـــت بـــالأحلام أســـري

ومـــا زال الـــصبا بـــالروح يغـــري

ويحملنـــي لهامـــات الـــسحاب

ويجـــذبني لغايـــات عِـــذاب

وأحـــلام تلـــوح علـــى الهـــضاب

أرى فيهـــا الربـــى وردا وظـــلا

وروضـــا يانعـــا غـــصنا وفـــلا

تـــراه العـــين فـــي الآفـــاق أحلـــى

فأجعـــل نحوهـــا خطـــوي وســـيري

******

ويـــوم تخاصـــم الأحـــلام روحـــي

وتهجرنــــــي إلـــى ليـــل جـــريحِ

يطـــل البـــين مـــن مـــاض طـــريح

ويرشـــق هـــامتي فـــيض الجـــروح

*****

لـــذا مـــا زلـــت أمـــضي فـــي حبـــور

أحيـــل الجـــدب روضـــا مـــن ســـرور

وأنـــسج مـــن ثنايـــا الـــروح ثوبـــا

أرويه وأحفظه بفيض مـــن شـــعوري

*****

آهٍ يا زمان الوصل !



زمـــان الوصـــل قـــد ولـــى بعيـــدا

وصـــير قلبـــي العـــاني شـــريدا

وغللنـــــي بليـــل مـــن عنـــاء

وخلـــف بعـــده يومـــا عنيـــدا

وذاد الطيــر عــن روضـــي فأمـــسى

خـــواء ســـاحه يحيـــا فريـــدا

*****

أعهــد الطيـــب قـــد وليـــت عنـــي

فـــولى الـــصفو مقهـــورا بعيـــدا

ويا عهــد الـــصبا كـــم كنـــت حلـــوا

وكنـــت الطيـــب ريانـــا رغيـــدا

تـــداعبك النـــسائم كـــل صـــوب

فيهمـــي الطيـــب هطـــالا مديـــدا

وتنـــساب الجـــآذر فـــي ربـــاك

فيحيـــا القلـــب ريانـــا ســـعيدا

وتغمـــرك الـــصبابة والـــصفاء

وقـــد ســـارت يـــه ســـيرا وئيـــدا

ســـقى الله زمـــان الوصـــل ســـقيا

وروى عهـــده عطـــرا مزيـــدا

******

صراع

على درب الحياة نظل نجري — يشـــــد رقابنا ربح وكسب

ونلهث في مدارات الحـيـاة — ويغري بعضنا سـلب ونـهب

وينقلب اللهاث إلى صـراع — وتفنى فيه أرمـلـة وصـحـب

ويغدو الكون مـيدان القـتـال — ففي الساحات تقتيل وضرب

كأن الناس ما عـرفـوا وئاما — ففي الآفـاق أضـغان وحرب

ورب الكون أوجدهم إخـاء — فـبين الـناس آمـال وحـب

إلى الدنيا أتوا في ثوب سلم — وسواهم على الإخلاص رب

****

الفهرس